

الأمثل في تفسير كتاب الأمثل في التفسير

[305] الآية أَيْ وَدَّ أَنْ يَحْدُثَ كُمْ أَنْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ
الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفَاءُ فَأَصَابَهُآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَاخْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ الْإِسْلَامُ لَكُمْ الْأَيَّاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَذَكَّرُونَ
(266) التفسير مثال آخر للإنفاق الملوث بالرياء والمنفعة : هنا يضرب القرآن مثلاً آخر
يبين حاجة الإنسان الشديدة إلى الأعمال الصالحات يوم القيامة، وكيف أن الرياء والمن
والأذى تؤثر على الأعمال الصالحات فتزيل بركتها. يتجسد هذا التمثيل في صاحب مزرعة
مخضرة ذات أشجار متنوعة كالنخيل والأعناب، وتجري فيها المياه بحيث لا تتطلب السقي، لكن
السنون نالت من صاحبها وتحلق حوله أبنائه الضعفاء، وليس ثمرة ما يقيم أودهم سوى هذه
المزرعة، فإذا جفت فلن يقدر هو ولا أبنائه على إحيائها، وفجأة تهب عاصفة